العدد (1642) السنة السابعة - السبت (31) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

مصلحة المواطن اولا

عبد الزهرة المنشداوي

بعد التفجيرات الاخيرة التي اطلق عليها البعض (مذبحة الصالحية) صار معلوما للمواطن بأن الحالة الامنية لدينا رخوة، وان التحدي الذي يلوح به اعداء الشعب اكثر خطورة مما نظن.

وزارتا الدفاع والداخلية معنيتان اكثر من غيرهما في ان يوجه اليهما اللوم لهذه الغفوة التي دفع المواطن ثمنها غاليا.

الالية المعتمدة في الرقابة والتصدي للجماعات الارهابية والمسلحة لا تعدو عن وقوف الجندي او الشرطي وبيده سلاحه فيما يحمل في اليد الاخرى جهازا للموبايل، ويعد ساعات نوبة الحراسة او موعد منحه اجازة.

المواطن تحمل الكثير من وقته وجهده من خلال معاناته مع نقاط التفتيش التي كلما زادت في تدقيقها حسب المواطن انها ستمنع عنه الاذى، ولكن ما حدث ان التركيز كان الجانب الأمن لا في جانب مكامن الخطورة التي يتوجب الحذر منها ومراقبتها بكل ما يتوفر من اجهزة وافراد مدربين.

لابد لنا من التنويه والاشارة الى ان المسؤول في هاتين الوزارتين يتوجب عليه ان يعطي للمسؤولية حقها، وان يواصل ليله ونهاره في سبيل منع الاذى والدمار الذي يطولنا، وان لايسمح لأعدائنا اعداء العراق والحرية باختيار الوقت والمكان لنصب فخاخهم.

الفرد يحمل انطباعا سلبيا عن هذا المسؤول وذاك. يعتقد بأنه قد اعتبر النصب غنيمة ينهل منها الوجاهة والمال اكثر مما يعتبرها مجالا لبذل الجهد وصون الامانة في الحفاظ على الارواح.

هذه الفترة التي نقترب فيها من موعد بدء الانتخابات النيابية في مطلع العام المقبل، البعض ممن اشرنا اليه وضع الواجب المكلف به وركنه جانبا ليتفرغ الى امور حزبية وعقد لقاءات بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية ومتطلباتها.

هشاشة الاداء السياسي والتكالب على الغنائم التي يمكن الحصول عليها من الصراع الذي تدور رحاه بين (الاخوة الاعداء) كل ذلك جعل من يريد الشر بالعراق واهله يعد العدة للقيام بهجمات وحشية لايسلم منها الطفل في حضن امه، وهو آمن بأن يد العدالة لن تطوله والامثلة على ذلك عديدة.

المواطن لديه اعتقاد بان أعلى مسؤول في الدولة، يتركز نشاطه في الوقت الحاضر على حماية انصاره والدعاية لهم واطلاق يدهم بالتصرف بالمال العام.

لم يعد ذلك الاب الذي يسهر على الامان والاستقرار ويخاف على من عهدت اليه حراستهم فلا يغمض له جفن او يستقر به مقام ان شعر بخطر يداهم مواطنيه فيتصدى لمن يريد الايقاع بهم ويجعل منهم وسيلة دنيئة لغاية اكثر دناءة بكل الوسائل المتاحة.

السياسيون لدينا لم يبنوا بعد النموذج الذي يأمن منه المواطن ويعطيه الانطباع الذي يشعره بأن هناك من يهتم بمصالحه اكثر مما يهتم بمصلحته ومصالح معيته.

العكس هو الحاصل، الاهتمام بكنز الاموال والاقبال على شراء العقارات والفلل الفاخرة هو الهدف والغاية للكثير منهم. المهمة الاولى هي التشبث بالمنصب وعدم التخلي عنه امام الفشل فيه ومردواته السلبية.

الاداء السياسي والمهني معا لبعض الوزارات مؤشر على ان القيمين على الامور يعرفون مسبقا ان لا امل لهم في المنصب ثانية، ولكنهم نجحوا بجعل المنصب بابا للرزق على حساب العراقيين.

المواطن بحاجة الى رسالة يبعث بها السياسي اليه يتعهد فيها الاول ان يؤخر مصلحته ويقدم مصلحة غيره.

تقرير

ثقافة وافدة
الوشم .. تعبير عن الشخصية

في المجتمعات الغربية دائما ما تتميز شريحة الشباب بنوع من الثقافة سواء في شكل الثياب او نوع من السلوك المتمرد الذي يستفز الاخر اضافة الى ابداع الفن المعبر عن هذه الشريحة التي يطلق عليها علماء الاجتماع بالاستهلاكية من خلال سماع الموسيقى الصاخبة او الرقص والغناء الذي يخرج عن المألوف.

صفية المغيري

ويبدو ان الشباب في مجتمعنا بدؤا بالتاثر بنظائرهم في بقية الدول نتيجة لانتشار وسائل الاعلام بكل صنوفها واشكالها ومقدار الحرية التي رفع عن قدرها الغطاء بعد التغيير في العراق. ومن السلوكيات التي وفدت الينا عبر هذه الوسائل ظاهرة الوشم التي شاعت لدى شريحة الشباب العراقي وخاصة في العاصمة بغداد بصورة تعكس مدى التأثر بالثقافة الوافدة. وهي تسعى إلى اختراق المألوف والتعبير عن الفرادة الشخصية لذلك وجد شبابنا ضالتهم في رسم إشكال ورموز مختلفة على الجسد تختلف في مدلولاتها من شخص إلى آخر تبعا للهدف الذي وجدت من اجله، من خلال (الوشم)، والوشم عرف منذ آلاف السنين واستخدمته الشعوب ولكن ليس بالقدر الذي بات عليه اليوم.

(وائل محمود) طالب جامعي ومن الشباب المولعين بالوشم يقول بهذا الصدد: الوشم له معنى خاص في نفسي فرسم الأفعى والعقرب والنسر دليل قوة الشخصية وهذا يشعرني بالسعادة برغم معرفتي بان الكثير من أفراد عائلتي لا يقبلون ويرفضون هذا الشئ. بينما ذكر لنا شاب (رفض ذكر اسمه) انه قد ندم بعمل وشم على شكل تنين على يده اليسرى لان ذلك وقف حجرة عثرة في طريقه لدى طلبه يد فتاة من اجل الزواج ويقول: يجب أن نفكر جيدا قبل أن نقوم بعمل الوشم.

(العم سالم جمعة) ٥٧سنة يقول: لايمكن أن اسمح لأحد أولادي بأن يضع الوشم فهو في مجتمع ملتزم بتقاليد وعادات يجب احترامها. كنا نستخدم الوشم لمعالجة الم او في مرض (عرق النسا) اما استخدامه لنواح تجميلية فهو امر جديد. ويعتقد المواطن (محمد علي) بأن الوشم تشويه وإيذاء للجسد ويقول: يجب إلا يخضع الشباب لتيارات الموضة الوافدة فمن غير اللائق إن نقلد فنانا معينا عندما يغطي جسده بوشم، اونخلد ذكراه بهذه الطريقة. ويختلف الذكور عن الاناث في استخدام الوشم والغاية منه.

بينما تقول المواطنة (نادية احمد) ٢٥ عاما: لقد انتشرت مؤخرا بين جيل الفتيات ظاهرة الوشم والتي يطلق عليها (TATOO) اي رسم على الحاجب وهذه الظاهرة بدأت بدأت اشبه بسباق تحاول الفتاة من خلاله أن تختار الوشم الأجمل لحاجبيها لكن بعض الفتيات يعتبرنه جماليا لا غير.

وبصراحة أن أكثر النساء يلجان للوشم على الوجه وهذه الطريقة كانت شائعة عند النساء الريفيات للتعويض عن المكياج.

المواطن (سيف سعد الدين) صاحب صالون في بغداد يقول: تسعى الكثيرات باتجاه ما يسمى التاتو، وهناك من يرفضه والدافع هو الموضة والتقليد ونادرا مايكون (التاتو) لحاجة جمالية واغلبه وان صح التعبير يكون لإخفاء تشوه ما أو مرض جلدي معين وهو في اغلب الأحيان مكلف جدا.

الوشم يعتمد على دراسة متخصصة ويحتاج إلى أياد خبيرة في رسم الحاجب مثلا، ودراية في مزج الألوان ولا توجد في بلادنا معاهد متخصصة تدرس هذا النوع من الفنون ربما يحصل على هذا المؤهل من معاهد خارج البلد (لبنان وباريس). ويضيف: هناك طرق غير شائعة وملاحظ كثرة الطلب عليها، فهناك إشكال مرسومة على الورق مطبوعة تلصق على مناطق مختلفة من الجسد حسب طلب الزبون ويستخدمها ذوو الدخل المحدود لكونها رخيصة الثمن وأيضا لمدة محدودة ولعدة أيام.

وقد اجمع الأطباء المختصون في الإمراض الجلدية: على أن الوشم يترك آثارا مؤذية على الجلد لأنه عبارة عن مواد غريبة تدخل مكونات الجلد واحيانا الغاية تكون لاغراض تجميلية يلجا إليها البعض لتغطية بعض الإمراض الجلدية أو إخفاء اثار الجروح أو الحروق في أماكن معينة كالبقع البيض في الجسم، ومع ذلك قد يسبب تلوثا في دم الإنسان عند ثقب الجلد جراء اختلاط الدم بالتراب فيترك ندبة أو اثراً ويكون الإنسان عرضة للإصابة بالبكتريا الناجمة عن تلوث الإبر المستخدمة في الوشم التي قد تسبب امرضا منها سرطان الجلد والصدفية والحساسية، فضلا عن انتقال عدوى بعض الإمراض خاصة عند الكتابة بالوشم.

وزارة العدل رجاءً

اني المواطن (شاكر محسن حميدي) املك سيارة نوع (بيجو) حصلت عليها عن طريق شرائها بالاقساط ويعمل عليها أبني كسائق اجرة. يوم ٨ايلول ٢٠٠٩ وقع حادث اصطدام للسيارة في منطقة السيدية مع اخرى نوع (سني) تبين فيما بعد ان عائديتها لمفتش وزارة العدل. ومن جراء ذلك اوقف أبني ثلاثة ايام، ثم اطلق سراحه بكفالة على ان يتعهد باصلاح سيارة المفتش، وفعلا تم اصلاحها بمبلغ ١،٣٠٠ (مليون وثلاثمائة) الف دينار وقد تمت المصادقة على الامر بدرجة جيد جدا، واستلمت من قبل وزارة العدل وعادت للخدمة. اما سيارتنا فقد بقيت محجوزة لدى مركز شرطة السيدية، ولايسمح لنا بأستلامها، الا بكتاب صادر من وزارة العدل ومعنون الى قاضي تحقيق منطقة البياع، ومنذ اكثر من ثلاثة اشهر على تسليم السيارة العائدة للوزارة، لم نحصل على هذا الكتاب من اجل مواصلة عملنا في سيارة الاجرة، وهي مصدر رزقنا، لذلك نطالب بتسليمها لاسيما وان القضية تم حسمها، ولا يوجد مبرر لحجزها كل هذه المدة.

(CD) المناهج للبيع الاجباري

وردتنا الشكوى التالية من الطالب عباس جاسم الكعبي/طالب في كلية دجلة الاهلية: يبدو ان ادارة كلية دجلة الاهلية لم تكتف باستيفاء اجور الدراسة الباهضة من الطلبة المغلوبين على امرهم، بل راحت مع كادرها التدريسي تتفنن باستدرار المال باي طريقة كانت، ومن جيوب الطلبة المساكين، وآخر أكتشافاتها، تسجيل المناهج الدراسية على اقراص الـ(CD) وبيعها اجباريا على الطلبة بسعر ٢٥ الفا، مع المنع البات لمحاولة استنساخها. ولاتنتهي المشكلة عند هذا الحد بل (تطول وتعرض) اذ ينبغي على الطالب طباعة محتويات القرص على الورق حيث تبلغ كمية الورق اكثر من بند ونصف البند، اي ما يزيد على الـ(٧٥٠) ورقة، مع كلفة الطباعة التي تقدر في اوطأ التقديرات بـ(٧٥٠٠) الف دينار، هذا اذا افترضنا ان سعر طباعة الورقة الواحدة (١٠٠) دينار. اننا اذ نعرض مشكلتنا على صفحتكم الغراء، لنا وطيد الامل بأن يلتفت المسؤولون الى معاناتنا كطلبة بشكل عام، ووضع حد لهذا الجشع الغريب من خلال حل هذه المشكلة وغيرها من المشكلات بشكل خاص.

اثارة

سوق العمارة الرئيس وبؤس الخدمات

ميسان/محمد الرسام

بدلاً من أن تلاقي عمليات تنظيف المجاري استحسان سكان مدينة العمارة، اصبحت مبعثا لتذمرهم واستيائهم وقلقهم من انتشار الأمراض. وسبب هذا التذمر هو قيام عمال التنظيف بترك الأوساخ المتجمعة من عملية تنظيف منهولات المجاري على شكل أكوام قرب أغطية المنهولات وسط الشارع داخل الأحياء السكنية والشوارع العامة والأسواق. ما يجعلها عرضة لعجلات السيارات والعربات وأقدام السابلة، لاناهيك عن منظرها والرائحة الكريهة التي تنبعث منها. وما يزيد من استياء المواطنين أن عمليات التنظيف تجري صباحا مع بداية الدوام الرسمي ولا يقوم عمال التنظيف برفع هذه الأوساخ بل تترك هكذا خصوصا وسط سوق العمارة الرئيس حيث يقوم أصحاب المحلات باستئجار عمال وعربات لرفعها.

يقول جمال الربيعي – أحد أصحاب المحال في السوق الكبير وسط العمارة: قيام عمال المجاري بترك الأوساخ وسط الطريق بعد تنظيف المنهولات ليست حالة مستجدة بل أصبحت ظاهرة مستديمة وسياق عمل، ولا نعلم لماذا لا يتم رفع الأوساخ حال التنظيف؟ وبسبب ما تشكله هذه الأوساخ من أضرار متعددة نضطر الى تأجير عمال وعربات على حسابنا الخاص للتخلص منها، ولفت الربيعي الى أن السوق، ورغم أنه الوسط التجاري للمحافظة، يفتقر منذ سنوات لشبكة تصريف مياه الأمطار حيث يتحول الى مخاضة موحلة حال تساقط المطر. وتابع: نناشد من خلال المدى بلدية العمارة والجهات المسؤولة إيلاء هذا السوق بعض اهتمامهم ونطالب بأن يتم تسقيفه وإنارته وإكساء ارضيته كما نأمل أن تلتفت البلدية لسوق الدنافين العائد لها والمتفرع من السوق الكبير حيث يضم أكثر من ٦٠ محلا ورغم أن اصحاب المحلات يدفعون ٦٠ الف دينار كاجور تنظيف للبلدية ولكن فرق التنظيف أو أي فرد فيها لم يدخل هذا السوق منذ سنوات، ونظرا لخراب أبوابه فقد أمسى ليلا مرتعا لشذاذ الافاق يمارسون داخله ما يحلو لهم من أفعال مخلة بالأخلاق والذوق العام..

شكاوى

رجال أمن أم اصحاب كراجات!

بعث المواطن نائل محمد من بغداد برسالة شكوى يذكر فيها بأن البعض من افراد القوى الامنية في منطقة (الوزيرية)، وبالتحديد امام بناية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، يفرضون مبلغ الف دينار على اصحاب سيارت الكيا مقابل السماح لهم بالوقوف، لذلك يريد لفت نظر المسؤولين الى ضرورة مراقبة هذا السلوك الذي يدعو الى تخلي الجندي او الشرطي المكلف بالواجب عن التزامه في فرض الامن وحماية المواطن والالتفات الى جني المال غير المشروع.

الى مؤسسة الشهداء مع التحية

عدد من عوائل الشهداء تسأل في الرسائل التي بعثت بها عن مصير ما وعدت به الدولة من تعويض ذوي الضحايا بقطع اراض سكنية لاسيما ان هذا التعهد قد مضى عليه اكثر من ثلاث سنوات من دون أن يجد تفعيلا، غير الوعود من قبل المعنيين والمراجعات المستمرة من ذوي الشهداء، علما ان هناك عوائل تأمل في الاستفادة من قرض العقار ان هي حصلت على الارض من اجل بناء دار سكن.

فزع غير مبرر

أشتكت المواطنة افراح القيسي من حدوث حالة فزع غير مبررة بين جموع مراجعي مستشفى ابن الهيثم التخصصي للعيون، قبل ظهيرة يوم الاحد ١٠/٢٥، حيث اثار دخول عشرة سجناء اوموقوفين مقيدين وبصحبة مجموعة من الحرس المسلحين، الى صالة انتظار مراجعي المستشفى الغاصة بهم وبحشد من الاطفال التابعين لجمعية المكفوفين، اثار ذلك المشهد فزع الاطفال الذين اخذ صراخهم يتعالى، ما احدث حالة تدافع وهرج ومرج بين المراجعين..

مستشفى الامام علي وهذه الشكوى

يشكو مراجعو مستشفى الامام علي في مدينة الصدر من انهم يضطرون الى شراء الادوية وعلى حسابهم الخاص، لعدم توفر الادوية التي يصفها الطبيب في المستشفى، ويرون ان على وزارة الصحة ان تزود هذا المستشفى الذي يمكن اعتباره من اكبر المستشفيات في بغداد واكثرها زحاما على طلب العلاج بالادوية التي تغطي الحاجة لاسيما ان مراجعيه من شرائح المجتمع الفقيرة.

وتتساءل المواطنة: ألم يكن ممكنا تنظيم زيارة لأولئك الموقوفين، وجعلها خارج اوقات الذروة، او ارسال طبيب مختص الى حيث يقطنون.. تفاديا لهذه المفاجآت غير السارة، خصوصا ان العراقيين معبأون بالخوف من الحوادث المؤلمة؟...

خبر وتعليق

استثناء باعة البسطات من رفع التجاوزات

الناصرية/حسين العامل

قررت محافظة ذي قار استثناء اصحاب البسطات والباعة المتجولين من اجراءات رفع التجاوز عن الارصفة فيما شددت على رفع التجاوزات عن الطرقات العامة في مركز المدينة والاسواق الرئيسة.

وبعد شكوى قدمها اصحاب البسطات والباعة المتجولون، اجتمع نائب المحافظ مع مدير بلدية المحافظة وبحثا مشكلة المتجاوزين وضرورة ايجاد البدائل المناسبة التي من شأنها ان لاتحرم الباعة المتجولين من مصدر رزقهم الوحيد، كون معظمهم من اصحاب الدخل المحدود وليس لهم مصدر رزق أخر. لذا تقرر السماح لهم باستخدام الارصفة بنحو مؤقت لحين ايجاد البدائل المناسبة.

تعليق

يعرف الجميع ماعانته وتعانيه الشرائح الاوسع من شرائح الشعب العراقي، شرائح العمال والكسبة ومن بينهم اصحاب البسطات والباعة المتجولون، والذين يعيشون كفاف يومهم، هم وعوائلهم، وباتت هذه الظاهرة مستفحلة بنحو غير مسبوق، واسبابها معروفة للجميع.

وفي ميدان معالجة هذه الظاهرة، غالبا ما سلكت الجهات المختصة سواء في المركز (العاصمة) او في الاطراف، ازاء المتجاوزين من دون روية او محاولة وضع معالجة جذرية لهذه المشكلة، ما عزز جيش العاطلين عن العمل بحشود أخرى، ومايتبع ذلك من نتائج ربما كان اقلها توسيع الفجوة التاريخية القائمة بين المواطن والمسؤول، وذلك بزيادة نقمة المواطن على الدولة واجهزتها..

ماقامت به محافظة ذي قار و بلدية الناصرية، مثل ينبغي ان يحتذى، في تحكيم العقل ومراعاة شؤون وحاجات الكادحين البسطاء من ابناء شعبنا، فتحية للقائمين على ادارة شؤون ابناء الناصرية العزيزة.

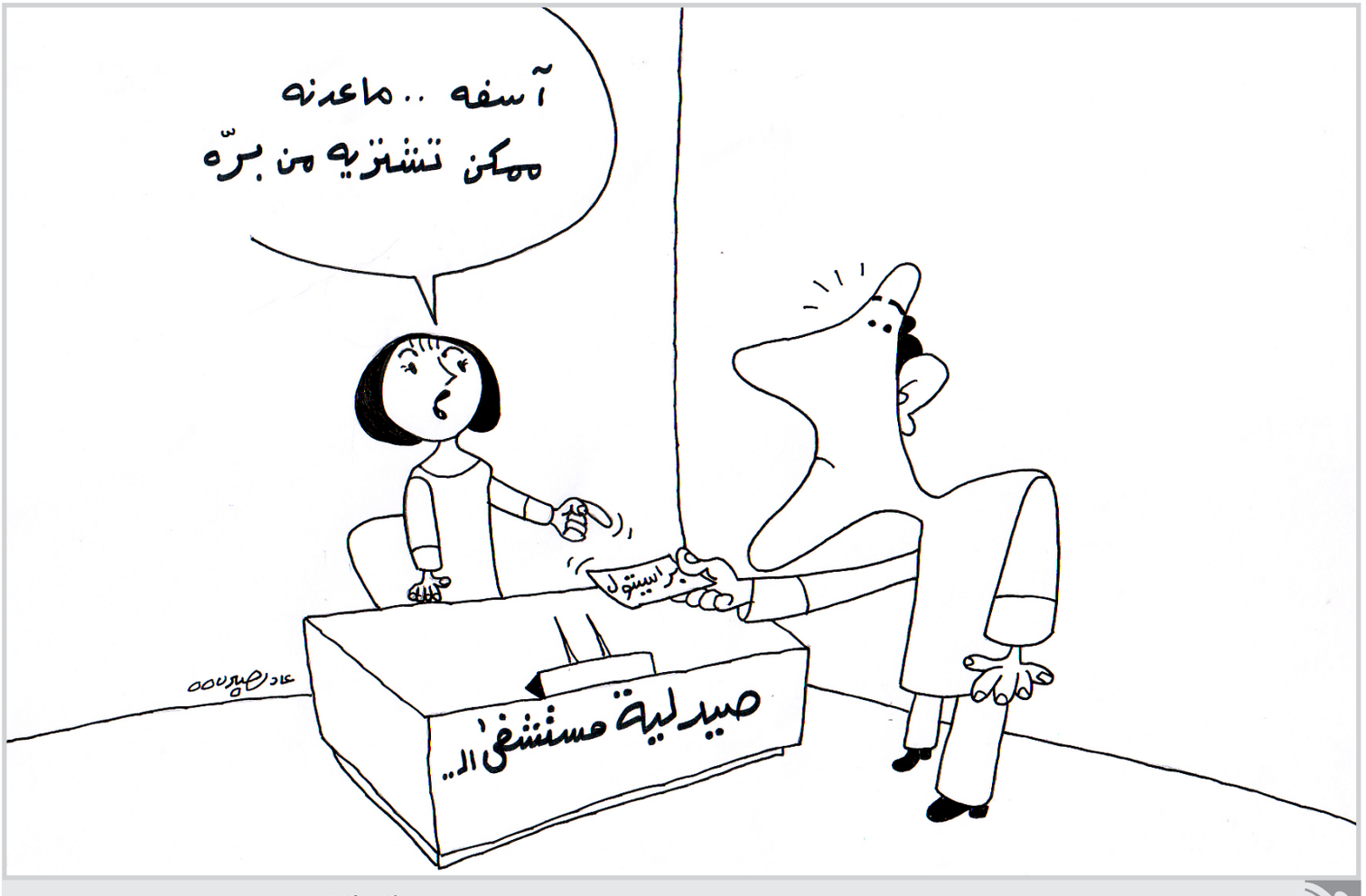

كاريكاتير..... عادل صبري